استطلاع / صقر الصنيدي

**«هناك أشياء لا نعرف مقدارها إلا عندما نفقدها ».**

**كثيرون لا ينظرون بعين الرضا الى رجال المرور هذا اذا لم يعتبروهم مصدرا للخوف.**

**وقليلة هي المرات التي يسمع فيها رجل المرور كلمات الشكر وان سمعوها فهي لا تساوي شيئا امام النظرات الساخطة التي يتلقونها من أعين السائقين .**

**وايضا قليلة هي المرات التي يسأل الناس فيها عن الشخص الذي يقف طوال يومه لأجل أن يمروا بسلام .**

**الاسبوع قبل الماضي سئل سائق السيارة التي تقلنا عن رجل المرور وقال ( أين هو المرور )؟.**

## يوم بقرب رجال المرور

# مواقف تجعل رجل المرور يفقد أعصابه ومواقف تشعره بالسعادة

### لم يكن ليسأل لولا ما حدث ..

كنا عند تقاطع بسيط جوار جامعة صنعاء القديمة عندما خرجت الرؤوس من نوافذ السيارات وارتفعت الأصوات بما لا يليق .

كل واحد من سائقي السيارات يريد ان يمر أولا مع ان عدد السيارات لا يتعدى اصابع اليد الواحدة .. لكن عدم وجود رجل مرور في تقاطع لا يستدعي وجوده اصلا جلب كل الفوضى وجعل الكل يسأل عن من لا يسأل عنه في المسرات .

مواقف كتلك تجعلنا نعرف قيمة وأهمية رجال المرور وبالتالي حياتهم التي يقضونها بيننا .

### متاعب منسية

● تلفح أشعة الشمس يوميا الجلد الأسمر لفؤاد الصرحي قال :انه لم يكن كذلك قبل ان ينضم الى ادارة المرور منذ عشر سنوات ( ابقى كل يوم لمدة اربع ساعات او اكثر تحت اشعة الشمس وذلك لأجل تنظيم حركة السير وعندما أرى أن الحركة منظمة اشعر بالارتياح وأحس أني أديت عملي وهذا يجعلني انسى كل متاعبي في الشارع .

### تسجيل المخالفة

● يعتقد سائقو السيارات أن رجل المرور عندما يمنحهم بطائق المخالفة يكون قد اسعدهم ذلك ويكون قد حقق ما يريد .

– رجال المرور الذين قابلناهم أجمعوا أن هذا اعتقاد خاطئ وأنه لا يوجد رجل مرور يسعده ان يكتب مخالفة على اي سائق

يقول احمد الشامي الذي يكون مناوبا في معظم ايامه عند التقاطعات .

● اقوم بتوجيه النصح لسائق السيارة قبل ان أسجل مخالفة عليه واحذره اكثر من مرة ولا اكتب المخالفة إلا عند اليأس من التزامه).

يتداخل حديثٌ ( حمود محمد) الذي يعمل الى جانب الشامي بأنه يتألم عندما يسجل مخالفة ..

ويفضل ان ينهي يومه العملي دون ان يسجل مخالفة واحدة ( مالذي سيفيدنا اذا أكثرنا من تسجيل المخالفات ما نريده هو التزام حركة السير .. اذا التزم الجميع فما فائدة المخالفات).

### رأي آخر

● سامي حميد الذي يقود سيارته منذ سنوات ثلاث يكاد يحلف بأن بعض رجال المرور يكونون سعداء عندما يمنحون أصحاب السيارات المخالفات وانهم لا ينصحون إلا انفسهم في كيفية تسجيل المخالفة ويضيف :

– لا يمر شهر الا ومعي ثلاث او اربع مخالفات من المرور واحيانا كثيرة اترك السيارة في الشارع بشكل طبيعي ولا ارجع إلا وورقة المخالفة داخل السيارة وضعها رجل المرور وذهب ؟!!.

## ▫ رجال المرور: عندما يلتزم السائقون نشعر براحة لا توصف

## ▫ أمتع اللحظات مساعدة الأطفال على عبور الشارع

رجل المرور الذي كان مسندا ظهره الى أحد أعمدة جسر الصداقة الضخمة كلما خفت زحمة السيارات يبحث عن فرصة حتى يستظل من أشعة الشمس التي رافقته من العاشرة صباحا قال: بانه لا يجد غير النصح في تعامله مع اصحاب السيارات الذين لا يهتمون بالحفاظ على تنظيم حركة السير وان اكثر ما يسعده هو عندما يرى ان كلماته أثمرت وان سائقي السيارات نظموا حركتهم .

### تقديم المساعدة

الجولة التي لم تتوقف عندها سيارة يوسف لا يعرفها ففي كل جولة في صنعاء توقفت سيارة يوسف اكثر من خمس مرات واحتاج الى مساعدة ومع ذلك يحاول يوسف تحميل المرور المسؤولية الكاملة .

يقول فؤاد الصرحي بانه لا تمر يوم إلا ويجد سيارة شبيهة بسيارة يوسف التي تتوقف عند الجولة لا ترضى بالسير وتظهر أعطالها ويضيف الصرحي :

( في كل مرة نترك الجولة وننزل لمساعدة السيارة التي تتوقف في الجولة وندفع السيارة حتى تعمل أو نبحث لها عن مكان مناسب للوقوف وهذا ليس من اختصاصنا لكن لا نرضى ان نرى شيئا يعرقل حركة السير ).

### التعرض لأخطار

● في جولة سبأ لم يكن رجل المرور متواجدا عند وصولنا .. دقائق وجاء الرجل ذو الاربعين عاما .. وبينما كنا نقف معه في المنتصف كانت السيارات .

– تتسابق للخروج من اشارة الجولة وتجاوزها قبل اللون الأحمر الذي يوقف السرعة الجنونية ..

بعد الحاح قال انه كان قد قام بايقاف سيارة مخالفة انطلق بها صاحبها على الرغم من ظهور الاشارة الحمراء وكاد بذلك ان يذهب ضحية هو ومن معه وسيارات اخرى كان أصحابها اكثر تركيزا ما مكنهم من السيطرة .

مثل هذه الحالات تسبب لنا ازعاجا وهي حالات تفقد اي رجل مرور اعصابه وتجعله يترك الآخرين ليذهب للنظر نحو من تجرأ على ارتكاب مخالفة كهذه).

### مضطرون

● السيارات المعروفة (بونش المرور) هي الأكثر إرعابا للسائقين وهي غير محببة لديهم اذا لم يمقتوها .. العاملون على الونشات من رجال المرور في الغالب لا يتجاوز عددهم الثلاثة اشخاص احدهم يمسك بالميكرفون والآخر يتحرك بالقيادة والثالث يحدد السيارة التي تستحق السحب .. في احدى حالات السيارات التي كانت تقف عند ميدان التحرير أظهر العاملون فيها استغرابهم من كونهم يشكلون هاجس خوف .

وقال جمال علوي إنه لا يتم سحب سوى السيارات الاكثر مخالفة والتي يكون صاحبها قد تجاوز كل شيئ وتركها وذهب وظلت لوقت طويل بسبب الازدحام .. ويضيف –

( ومع ذلك هذا لا يكون الحل الذي نريده ولكن نحن مضطرون أمام من يرتكب المخالفة التي تعيق الآخرين).

– يقول زميله ياسر بأنه ليس مكترثا بما يقال عنهم مادام وان ما يقومون به يتم بشكل سليم وليس فيه أي تعسف .

ياسر يضيف :–

انه يكون مرتاح الضمير عندما يؤدي عمله الموكل اليه بأكمل وجه من يقوم بالمهمة الأهم قيادة سيارة السحب يومئ برأسه إنه يرفض التحدث وعيناه ترقب الشارع بدقة في انتظار مخالف .

### لحظات سعادة

في مرات كثيرة يشاهد فيه رجل المرور يمسك في يديه اثنين من الصغار العائدين من المدرسة ويعبر بهم الشارع الممتلئ بالسيارات .

● الصغار كما يقول جمال يأتون الى رجل المرور يطلبون منه مساعدتهم في العبور وهذا أصبح سلوكا .

ويؤكد جمال :

إن هذا العمل هو من أسعد اللحظات التي يقضيها رجل المرور في الشارع وانه لا يقف عند مساعدة الصغار بانتظار طلبهم بل يتطوع كثير من رجال المرور بالنزول من دائرة المراقبة لمساعدة صغار السن حتى يتجاوزون الشارع المزدحم وهذا ما يجعل لعملهم طعما مختلفا .

## عكس اتجاه السير .. مغامرات يومية !!

▫ مغامرة .. سيارات الأجرة تخوض مغامرة غير محسوبة..

▫ وضع صعب: على وشك أن تبدأ حالة إرباك مروري..

▫ لامبالاة: يمضي دون التنبؤ بخطر المواجهة..

▫ الأخطر: الشاحنات تدخل سباقاً عكس اتجاه السير..

كتب/ عبدالله محمد حزام

● إلى أي مدى نجد أنفسنا مجبرين على نقل مشاهد يومية تعج بالمخالفة والقفز على قواعد وإرشادات المرور الطامحة دوماً إلى الإبقاء على سلامتنا –كحالة دائمة– استغرق الأمر الكثير .. بينما يمعن بعض سائقي السيارات في إشباع مشاهد المخالفات المرورية التي يرتكبونها بالمزيد من «فنتازيا» الدهشة المفجعة التي تجعل من التفكير بالجلوس خلف مقود سيارة فكرة مقلقة وباهظة الثمن.

ساحات مدننا الضيقة لاتحتمل مغامرات طائشة «كالسير عكس الشارع» مثلاً. وفوق ذلك تعتبر مشاهد مستهجنة لما تسببه من مخاطر محتملة على البشر والممتلكات، وبالتأكيد لايقدم عليها إلا حفنة من اللامبالين والمستهترين، ممن يعدّون المخالفة أمراً روتينياً في حياتهم، ويعيشون حالة من اللاسوية في السلوك الذي لايثمر إلا المخاطر.

تشير عدسة الكاميرا إلى سائقين عديدين يسرفون في ذلك بالتأكيد .. وهذا يشعرنا بمدى تنافي تلك المخالفات التي قد تغدو ظاهرة.

ندرك أنها مسألة وعي لكن قبل ذلك هي قيمة أخلاقية تربوية .. يجب أن تلقى مزيداً من الوعظ والتذكير، في المدرسة وعبر الوسائط التوعوية المختلفة –لأننا لن نكون بشراً إن لم نع أن المجتمع لابد أن يعيش بقواعد ونظم محترمة.

والأفضل الآن هو تفعيل منظومة الإجراءات الرادعة التي يتضمنها قانون المرور خاصة المعملية منها –كالحبس والغرامات– وتطبيقها بحزم على منتهكي قواعد حسن السير.

ولكي نكون واضحين، نقول إن وجود رجل المرور الميال لغضّ الطرف عن تلك المشاهد ومواصلة التحفظ والتغطية على مايحصل سيجعل الأمور أسوأ.

## أشواق

عبدالكريم الخميسي

# هموم ...تربوية..!!

■ ،، أتمنى أن تصل هذه «الأشواق» والهموم إلى متناول الأخ وزير التربية والتعليم ليرى فيها رأيه ويقول فيها كلمته، وعندي يقين راسخ أن تلك الهموم وهذه الأشواق ليست غائبة عن ذهنه ولا عن تفكيره، ولكن التأكيد عليها ، أو التذكير بها يعزز الأمل في استيعابها والتجاوب معها .. ومنها:–

١) المعلم اليمني .. وما يعانيه من البيروقراطية والروتين ، ولا سيما في ميدان التعليم الأساسي ، حيث بلغت الكثافة الطلابية حدا لايطاق ، ومع ذلك لا يجد المعلم لمن يسهل مهمته، وكان المتوقع ان تأتي المجالس المحلية لتحسين وضعه، وتخفيف معاناتة ، ولكن العكس هو الذي حدث.

٢) المعلم الوافد .. هو أيضا يشكو ، ويتألم ، ويتذمر.. ولكن دون جدوى ، الأمر الذي يدعونا للتساؤل عن الجدوى من استقدام المدرسين العرب ، مادمنا قادرين على توفير الاكتفاء الذاتي ، وما دمنا نرى المدرسين المحليين يتزاحمون على ابواب الوزارة وفروعها بحثا عن عمل؟

٣) الإدارة المدرسية .. وهي المسؤولة الأولى عن تردي المستوى التعليمي في بلادنا .. كما انها المسؤولة عن غياب البعد التربوي في مدارسنا ، وغياب التنسيق والتعاون بين البيت والمدرسة.. فهل من يقظة حازمة تعيد للإدارة المدرسية دورها وفاعليتها لصالح الأجيال القادمة؟؟

ص.ب: ٤٨٤١ صنعاء
alkhmisy@hotmail.com

## تأملات

محمد العريقي

# نظافة حيث يجب النظافة

في سنغافورة نظمت مسابقة عن النظافة ليست على مستوى المدن أو الشوارع أو المنازل وإنما على مستوى "الحمامات".

واعتبر "الحمام" هو أهم مكان للإنسان ومنه يكتشف مدى اهتمام الأسرة بالنظافة وفيه يقوم الإنسان بالتخلص من كل أوساخه ومخلفاته ويمارس كل طقوس النظافة ولهذا لابد أن يكون هذا المكان أكثر الأماكن عناية حتى لا يكون مصدراً لتسريب الجراثيم والميكروبات لأماكن أخرى.

وفي اليابان اعتبروا "الحمامات" من أهم المكونات في منزل المستقبل الذي يجب أن يحظى بالعناية والاستفادة من التقدم التكنولوجي.

فالحمام الياباني والحديث كما تراه إحدى الشركات سيكون مكيفاً بالهواء وفيه الكثير من الأجهزة التي تعمل بالتحكم عن بعد.

وسيكون في مقعد الحمام جهاز يحلل البول ليحدد مستوى السكر وهي خدمة مفيدة لمرض السكري.

وفي هولندا لم يعد مقبولاً أن تلقي الكلاب بمخلفاتها في الشارع وسيكون لها مراحيض خاصة.. وصاحب اختراع مراحيض الكلاب في هولندا بدأ التجربة في مدينة زالتبومل الصغيرة والآن توسع بعد حصوله على طلبات كثيرة في عدد من المدن الهولندية وحتى الأوروبية.

وفي العاصمة صنعاء هناك ما يبشر بالخير.. بعد أن شاهدنا إنشاء العديد من الحمامات العامة في العديد من الأحياء الرئيسية بشوارع العاصمة وهذه الطريقة ستحل مشكلة الأوساخ والمخلفات الآدمية التي تطرح خلف الجدران.

وتبقى التوعية ضرورية ببناء الحمامات في المرافق العامة وخاصة المدارس والمستشفيات والمباني الحكومية.

ونكتفي بهذه الإشارة ونأمل أن تقوم الجهة المختصة بصحة البيئة بزيارات ميدانية مفاجئة للاطلاع على وضع هذه الأماكن لعله يحدث التحسن المطلوب!!.

alariky@maktoob.com